



مكتبات عالمية أثرت الحياة الفكرية والمعرفية لدى الشعوب

كل بلد متقدم يتباهى بوجود مكتبة وطنية عامة، هي بمثابة دار الحكمة كتلك التي بناها المؤمنون، واليوم تحرص الدول الحديثة أن تكون هذه المكتبة جزءاً من تراثها الوطني يكر مع الأجيال، تكون خزنة للثقافة، وحماية لكل الدوريات والكتب ووسائل المعرفة المختلفة، ومرجعاً وطنياً عن الدولة بمختلف اللغات، الكتاب هو طريقك لاكتساب المعرفة والتعلم من تجارب الآخرين ومن معرفتهم، وأفضل طريقة للحصول على هذه الكتب هي المكتبات العامة، وقد أولت الدول المتقدمة بنشر الكتاب والمعارف والحث على القراءة فنجد مكتبات عمرها الزماني عبارة عن قرون من السنوات. في جميع أنحاء العالم هناك العديد من الموارد ومكتبات المعلومات كونها المصدر الرئيسي لهذه المعلومات في هذه القائمة سوف يتيح لك معرفة أين تكون أكبر المكتبات في العالم مع عدد هائل من المعرفة والمعلومات داخل كتب يتراوح حجمها أكثر من 30 مليون كتاب.

وسنقدم في كل عدد على مكتبتين كان لها الأثر الكبير في تغيير الحياة الفكرية لدى الشعوب، وقد بدأنا ذلك من العدد السابق.

1 المكتبة الوطنية الألمانية (German National Library)

المكتبة الوطنية الألمانية هي ملكية حكومية وتتخذ مقاراً لها في مدينة فرانكفورت على نهر الماين وفي برلين، إلى جانب المقر الرئيسي في مدينة لايبزيغ. أسست خلال توحيد ألمانيا في 1990 بدمج مكتبة لايبزيغ الألمانية التي كانت المكتبة الوطنية لألمانيا الشرقية مع المكتبة الألمانية في فرانكفورت التي كانت المكتبة الوطنية لألمانيا الغربية بغرض أرشفة شاملة لجميع المنشورات الألمانية. وسميت بالاسم الحالي في 2006. وتحتوي على 18,500 مليون كتاب ويتعين على كل ناشر بألمانيا إعطاء نسختين من منشوراته لأرشيف المكتبة المركزية التابعة للجمهورية الاتحادية. كما أن لديها مجموعة من منشورات مكتوبة لها علاقة مع ألمانيا، مثل منشورات الدعاية خلال الحرب العالمية من جميع البلدان المشاركة في الحرب.

في عام 1912 في مركز قطاع الكتب والنشر آنذاك، في لايبزيغ، حيث كان اسمها في البداية "دار الكتب الألمانية" واتخذت من جمع الكتب والمراجع الصادرة بدءاً من عام 1913 مهمة لها، فضلاً عن حصر هذه الكتب وتسجيلها جغرافياً. وقد صدرت عام 1913 لأول مرة "الببليوغرافيا الوطنية الألمانية".

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بتقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق للاحتلال، فقدت دار الكتب الألمانية، التي كانت تتخذ مقرها في لايبزيغ ومن ثم في ألمانيا الشرقية، فقدت وظيفتها الرئيسية بوصفها مكتبة أرشيفية. وفي ألمانيا الغربية تم سد تلك الثغرة عام 1974 بتأسيس المكتبة الألمانية في مدينة فرانكفورت على نهر الماين، وبعد إعادة توحيد ألمانيا حدث دمج للمكتبتين معاً تحت مسمى المكتبة الألمانية، ليستكمل محتويات المكتبتين أرشيف الموسيقى الألماني بمدينة برلين الذي يتبع المكتبة في فرانكفورت منذ عام 1970. وقد حصلت المكتبة عام 2006 على اسمها الحالي بناء على الصيغة المعدلة للقانون. لتجمع المكتبة الوطنية الألمانية تحت سقفها أكثر من 25 مليون من وحدات الوسائط،

منها 14 مليون أفردة (مونوغرافيا)، وقرابة الأربعة ملايين جريدة ومجلة، و 5.1 مليون تسجيل صوتي وحوالي 118 ألف من الإصدارات -أونلاين، ويشمل تكليف جمع المحتويات للمكتبة الوطنية الألمانية كافة أعمال الوسائط الصادرة في ألمانيا بدءاً من عام 1913. حيث تلزم جميع دور النشر في ألمانيا بقانون النسخة الإلزامية، والمتمثل في ضرورة إرسال نسختين من كل إصدار جديد إلى المكتبة الوطنية. تذهب إحداهما إلى المكتبة في لايبزيغ وتتضم الأخرى إلى محتويات مكتبة فرانكفورت.

إصدارات الشبكة: تزامن تغيير المسمى مع توسع في تكليف جمع مخزون المكتبة عام 2006، حيث لم يعد دور المكتبة يقتصر على جمع الوسائط في شكلها المادي الملموس، مثل الكتب والدوريات فحسب، بل امتد ليشمل أيضاً تسجيل لإصدارات أونلاين في شبكة الإنترنت بالأرشيف، ويندرج ضمن إصدارات شبكة الإنترنت الدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية، وأعمال امتحانات الجامعات، والملفات الموسيقية أو مواقع إلكترونية كاملة.

في الوقت الحالي تجري معالجة أعمال الوسائط غير المادية في المكتبة الوطنية شأنها شأن جميع الواردات الجديدة للمكتبة أيضاً: حيث تعتبر كل وثيقة منفردة بمثابة العمل المستقل ويجب حصرها. ويجري العمل الآن على تحويل عملية الحصر والجرد لتكون آلية، بغرض تصنيف الموضوعات والمواد المتصلة ببعضها بعض، مثل المواقع الإلكترونية الكاملة، في مجموعات وحصرها وتسجيلها في أرشيف على المدى الطويل.

بحثاً عن حل لإشكالية تسجيل المحتويات الرقمية في أرشيف على المدى الطويل، تكلف المكتبة الوطنية الألمانية للقيام بدور رائد في شبكة الصلاحيات **nestor** بغرض ربط شبكات المؤسسات والمكتبات على مستوى ألمانيا ببعضها، مثل شبكة مكتبة ولاية بافاريا، وجامعة هومبولدت في برلين، وأرشيف ولاية بادن فورتمبيرج، ومعهد اللغة الألمانية.

كما تشارك المكتبة الوطنية منذ عام 1999 في مشروعات تعاون عديدة على المستوى الأوروبي تحت إشراف (إليزابيث نيجيمان)، من أجل ربط شبكات في جميع أنحاء أوروبا تضم هذه الثروات التي جمعتها المكتبات والمؤسسات المختلفة. وبناءً عليه تساهم المكتبة الوطنية في بناء شبكة أوروبانا، وهي عبارة عن مجموعة من الثروات الثقافية الرقمية (تضم صور، ونصوص، وتسجيلات صوتية وتسجيلات فيديو) من حوالي 1500 مؤسسة من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، من بينها المتاحف وصالات العرض، ودور الحفظ أو الأرشيف والمكتبات.

التوسع في البناء بمكتبة لايبزيغ: يتزايد محتوى مخزون المكتبة الوطنية الألمانية يومياً بما يربو على 1700 عنوان وإصدار جديد. وقد تم افتتاح مبنى مرحلة التوسع الرابعة في لايبزيغ نهاية عام 2010، بغرض التسليح لاستيعاب هذه الكميات الهائلة من المراجع والكتب. حيث يربط هذا المبنى البارز والرائع والذي وضعت تصميمه المهندسة المعمارية وابنة مدينة شتوتجارت، جابريل جلوكر، يربط المبنى الرئيسي للمكتبة المشيد عام 1916، "بأبراج الكتب"، تلك الأبنية العالية التي بنيت في السبعينيات، وذلك من خلال ما يطلق عليه أنابيب الربط.

2 المكتبة البريطانية (British Library)

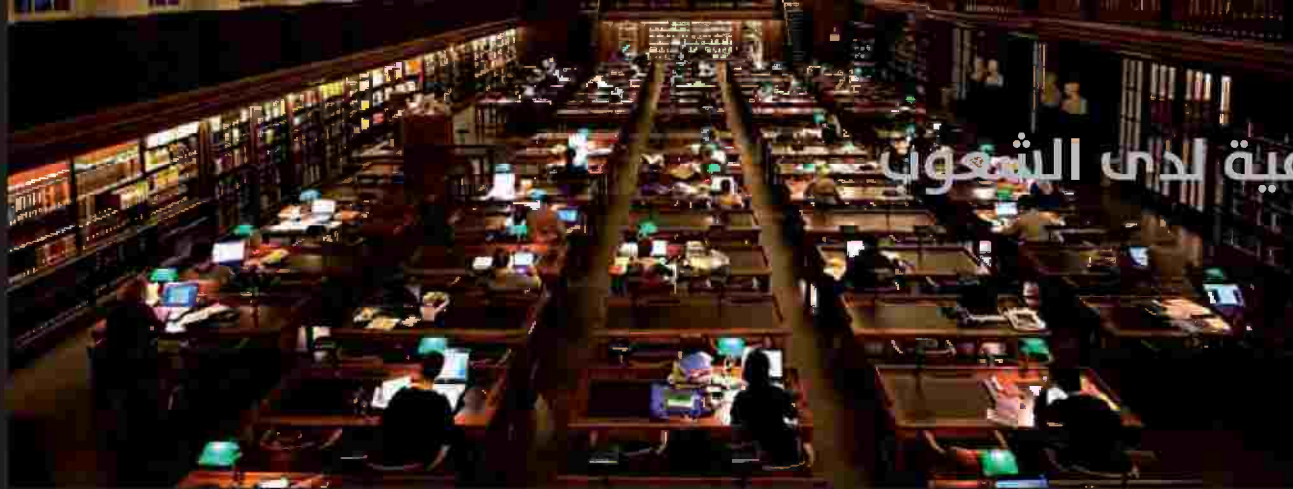
المكتبة البريطانية تعد من أقدم المباني في مدينة لندن عاصمة الثقافة الإنجليزية ومنشأ الثقافة الأنجلو سكسونية، ولها فرع في مدينة يورك شاير البريطانية. هذه المكتبة من أكبر المكتبات الوطنية والعامة في العالم، وهي إحدى أهم مراكز البحث المكتبية في العالم حيث أنها إحدى أكبر المكتبات في العالم من حيث حجم محتوياتها. تم بناءها عام 1753 وتحتوي على نحو 150 مليون الورق وحصرها، بوصفه مركز توثيق.

ومنذ شهر حزيران/يونيو من عام 2010 يتم نقل معروضات المتحف التي يزيد عددها عن المليون قطعة إلى صالة العرض الموسعة والمكيفة. فمن المتوقع أن تفتح صالات العرض الجديدة أبوابها عام 2011 بتقديم معرض دائم للزائرين. إلى جانب نشاط العرض يدير متحف الكتاب مقراً للعمل مخصص لبحوث الكتاب والورق، ويقدم المشورة في كافة المسائل المتعلقة بموضوعات الكتاب والخط والورق.

وبينما يربط هيكل المبنى الجديد معمارياً بين أطراف المكتبة، تربط المكتبة الوطنية الألمانية كذلك الماضي العريق بالمستقبل، بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، بين الشرق والغرب، بين لايبزيغ وفرانكفورت وبرلين.

في عام 2012 احتفل بمرور 100 عام على إنشائها.

لزيارة موقع المكتبة الوطنية الألمانية [انضغط هنا](#)



المكتبة البريطانية تقوم بحلبها من حيز التخزين الذي يمتد على طول 262 كم وهو حيز تخزين متحكم في درجة حرارته ونسبة الرطوبة فيه بهدف الحفاظ على ما يحتويه من مقتنيات. المكتبة العامة البريطانية لا تقل خدماتها عما تقدمه مكتبة الكونغرس الأمريكية التي تعتبر الأولى في العالم بحكم الإمكانيات الهائلة المتوفرة لها إضافة إلى عدد السكان وما يتناسب مع الفكر الأمريكي الحر من إبداعات متنوعة. وتتولى المكتبة الوطنية تسجيل كل الحقوق الفكرية والإبداعات والاختراعات البريطانية أو من يرغب في التسجيل لديها، ولديها بحكم أسبقيتها في هذا الحفظ أكبر مجموعة على الإطلاق من الاختراعات وحقوق المخترعين وتسجيلاتها القانونية برسومها وأغراضها ومناقضها والمعروف أن الكتب بكل أنواعها أهم المقتنيات في المكتبات عموماً. ولدى المكتبة البريطانية مخزون كبير وثمين من الكتب الأجنبية والنادرة، وخاصة مما كانت تحصل عليه في فترة الاستعمار البريطاني من مستعمراتها المنتشرة من شرق الأرض وغربها. ومن ذلك ثروة هائلة استحوذت عليها من الهند في فترة استعمارها، فديها كنوز من الآثار الأدبية والفكرية الهندية، حيث تملك في مخازنها ما يزيد عن 260,000 تسجيل لأثر هندي. ولديها أيضاً جميع إصدارات الجرائد والمجلات البريطانية منذ بداية كل صحيفة بريطانية،

أجهزة روبوت تقوم بحلبها من حيز التخزين الذي يمتد على طول 262 كم وهو حيز تخزين متحكم في درجة حرارته ونسبة الرطوبة فيه بهدف الحفاظ على ما يحتويه من مقتنيات. المكتبة العامة البريطانية لا تقل خدماتها عما تقدمه مكتبة الكونغرس الأمريكية التي تعتبر الأولى في العالم بحكم الإمكانيات الهائلة المتوفرة لها إضافة إلى عدد السكان وما يتناسب مع الفكر الأمريكي الحر من إبداعات متنوعة.

وتتولى المكتبة الوطنية تسجيل كل الحقوق الفكرية والإبداعات والاختراعات البريطانية أو من يرغب في التسجيل لديها، ولديها بحكم أسبقيتها في هذا الحفظ أكبر مجموعة على الإطلاق من الاختراعات وحقوق المخترعين وتسجيلاتها القانونية برسومها وأغراضها ومناقضها والمعروف أن الكتب بكل أنواعها أهم المقتنيات في المكتبات عموماً. ولدى المكتبة البريطانية مخزون كبير وثمين من الكتب الأجنبية والنادرة، وخاصة مما كانت تحصل عليه في فترة الاستعمار البريطاني من مستعمراتها المنتشرة من شرق الأرض وغربها. ومن ذلك ثروة هائلة استحوذت عليها من الهند في فترة استعمارها، فديها كنوز من الآثار الأدبية والفكرية الهندية، حيث تملك في مخازنها ما يزيد عن 260,000 تسجيل لأثر هندي. ولديها أيضاً جميع إصدارات الجرائد والمجلات البريطانية منذ بداية كل صحيفة بريطانية،

فليديها ثروة تاريخية لا تقدر بثمن، تحوي على تاريخ العالم كما تراها بريطانيا ومراسليها في العالم. كما أن لديها والعديد من إصدارات المجلات الأخرى النادرة والتي تحتفظ بها هذه المكتبة



أجهزة روبوت تقوم بحلبها من حيز التخزين الذي يمتد على طول 262 كم وهو حيز تخزين متحكم في درجة حرارته ونسبة الرطوبة فيه بهدف الحفاظ على ما يحتويه من مقتنيات. المكتبة العامة البريطانية لا تقل خدماتها عما تقدمه مكتبة الكونغرس الأمريكية التي تعتبر الأولى في العالم بحكم الإمكانيات الهائلة المتوفرة لها إضافة إلى عدد السكان وما يتناسب مع الفكر الأمريكي الحر من إبداعات متنوعة.

وتتولى المكتبة الوطنية تسجيل كل الحقوق الفكرية والإبداعات والاختراعات البريطانية أو من يرغب في التسجيل لديها، ولديها بحكم أسبقيتها في هذا الحفظ أكبر مجموعة على الإطلاق من الاختراعات وحقوق المخترعين وتسجيلاتها القانونية برسومها وأغراضها ومناقضها والمعروف أن الكتب بكل أنواعها أهم المقتنيات في المكتبات عموماً. ولدى المكتبة البريطانية مخزون كبير وثمين من الكتب الأجنبية والنادرة، وخاصة مما كانت تحصل عليه في فترة الاستعمار البريطاني من مستعمراتها المنتشرة من شرق الأرض وغربها. ومن ذلك ثروة هائلة استحوذت عليها من الهند في فترة استعمارها، فديها كنوز من الآثار الأدبية والفكرية الهندية، حيث تملك في مخازنها ما يزيد عن 260,000 تسجيل لأثر هندي. ولديها أيضاً جميع إصدارات الجرائد والمجلات البريطانية منذ بداية كل صحيفة بريطانية،

وتتولى المكتبة الوطنية تسجيل كل الحقوق الفكرية والإبداعات والاختراعات البريطانية أو من يرغب في التسجيل لديها، ولديها بحكم أسبقيتها في هذا الحفظ أكبر مجموعة على الإطلاق من الاختراعات وحقوق المخترعين وتسجيلاتها القانونية برسومها وأغراضها ومناقضها والمعروف أن الكتب بكل أنواعها أهم المقتنيات في المكتبات عموماً. ولدى المكتبة البريطانية مخزون كبير وثمين من الكتب الأجنبية والنادرة، وخاصة مما كانت تحصل عليه في فترة الاستعمار البريطاني من مستعمراتها المنتشرة من شرق الأرض وغربها. ومن ذلك ثروة هائلة استحوذت عليها من الهند في فترة استعمارها، فديها كنوز من الآثار الأدبية والفكرية الهندية، حيث تملك في مخازنها ما يزيد عن 260,000 تسجيل لأثر هندي. ولديها أيضاً جميع إصدارات الجرائد والمجلات البريطانية منذ بداية كل صحيفة بريطانية،

فليديها ثروة تاريخية لا تقدر بثمن، تحوي على تاريخ العالم كما تراها بريطانيا ومراسليها في العالم. كما أن لديها والعديد من إصدارات المجلات الأخرى النادرة والتي تحتفظ بها هذه المكتبة

لزيارة موقع المكتبة البريطانية [انضغط هنا](#)





نحو عالم متغير .. وحياة متجددة .. وأسلوب مبتكر ..



مجلة فكر

مجلة العرب على امتداد خارطة العالم

أكروبوليس رمز الحضارة اليونانية

لوحة (الفتاة ذات القرط اللؤلؤي) موناليزا
الشمال للفنان الهولندي جوهانس فيرمير

www.fikrmag.com

info@fikrmag.com : للتواصل    